أنتيفونة الدخول (وقوفاً)

ش: أَعْطِ، يَا رَبُّ، الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَكَ السَّلامَ، لِكَيْ يَتَبَيَّنَ صِدْقُ أَنْبِيائِكَ؛ اِسْتَجِبْ لِصَلَوَاتِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ الأَمِين.

تحية الكاهن للشعب

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإِلهِ الواحِد.

ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أنا أعترفُ** (ك، ش:) للهِ القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإلَيْكم أَيُّها الإِخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إلهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة.

ش: آمين.

ك: كيريا اليسون.

ش: كيريا اليسون.

ك: كريستا اليسون.

ش: كريستا اليسون.

ك: كيريا اليسون.

ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَن يمينِ الآب – إرْحَمْنا – لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَلِيّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. – آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز) الْتَفِتْ إِلَيْنَا، اللّٰهُمَّ، يَا خَالِقَ الكَوْنِ وَمُدَبِّرَهُ، † وَكَمَا وَهَبْتَنَا أَنْ نَخْتَبِرُ ثِمَارَ غُفْرَانِكَ، ❋ اجْعَلْنَا قَادِرِينَ عَلَى خِدْمَتِكَ بِمِلْءِ قُلُوبِنَا. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ، ❋ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلُكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

ش: آمين.

قراءة من سفر يشوعَ بنِ سيراخ (27: 33-28: 7)

الحِقْدُ والغَضَبُ كِلاهما رِجْس، والرَّجُلُ الخاطِئ مُتَمَسِّكٌ بِهِما.

مَنِ انْتَقَمَ، يُدرِكُه الانْتِقامُ مِن لَدُنِ الرَّبّ، ويَترقَّبُ الرَّبُّ خَطاياه.

اغْفِرْ لِقَريبِكَ ظُلْمَه لك، فإذا تَضَرَّعتَ تُمْحى خَطاياكَ.

أَيَحقِدُ إِنسانٌ على إِنْسان، ثُمَّ يَلتَمِسُ مِنَ الرَّبِّ الشِّفاء؛ أَم لا يَرحَمُ إِنْسانًا مِثلَه، ثُمَّ يَستغفِرُ عن خَطاياه؟ إِن أَمسَكَ الحِقْدَ، وهو بَشَر، فمَن يُكَفِّرُ خَطاياه؟ اذكُرْ أَواخِرَك، واكفُفْ عنِ العَداوة؛ اُذكُرِ الفَسادَ والمَوت، واثبُتْ على الوَصايا.

اُذكُرِ الوَصايا ولا تَحْقِدْ على القَريب. واُذكُرْ عَهْدَ العَلِيِّ وأَغضِ عنِ الجَهالَة.

– كلامُ الرَّبّ. ش: الشُكْرُ لله.

مزمور الردة 102: 1-2، 3-4، 9-10، 11-12

الردّة: الرَّبُّ حنّانٌ رَحيم.

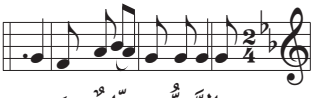

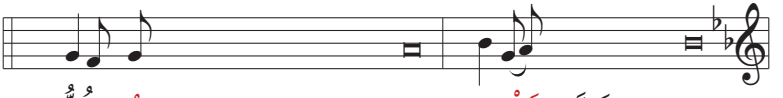

1 بارِكي الرَّبَّ يا نَفْسي * ويا جَميعَ ما في داخِلي اسمَهُ القُدُّوس
بارِكي الرَّبَّ يا نَفْسي * ولا تَنسَي جَميعَ إِحساناتِهِ

2 هو الَّذي يَغفِرُ جَميعَ آثامِكِ * ويَشْفي جَميعَ أَمْراضِكِ
يَفتَدي مِنَ الهُوَّةِ حَياتَكِ * ويُكَلِّلُكِ بِالرَّحمَةِ والرَّأفَةِ

3 لا على الدَّوامِ يُخاصِم * ولا لِلأَبَدِ يَحقِد
لا على حَسَبِ خَطايانا عامَلَنا * ولا على حَسَبِ آثامِنا كافَأَنا.

4 بل كارتِفاعِ السَّماءِ عنِ الأَرضِ * عَظُمَت رَحمَتُه على الَّذينَ يَتَّقونَهُ
كبُعْدِ المَشْرِقِ عنِ المَغرِبِ * أَبعَدَ عنَّا مَعاصِيَنا.

القراءة الثانية

«إذا حيينا، وإذا متنا، فإنَّا للرَّبّ»

قِراءَةٌ مِن رِسالةِ القديسِ بُولُس الرَّسُول إلى أَهلِ رومة (14: 7-9)

أَيُّها الإِخوَة:

ما مِن أَحَدٍ مِنَّا يَحْيا لِنَفْسِه، وما مِن أَحدٍ يَموتُ لِنَفْسِه. فإِذا حَيِينا، فلِلرَّبِّ نَحْيا، وإِذا مُتْنا فلِلرَّبِّ نَموت: سَواءٌ حَيِينا أَم مُتْنا فإِنَّنا لِلرَّبّ.

وقَد ماتَ المَسيحُ وعادَ إِلى الحَياة، لِيَكونَ رَبَّ الأَمواتِ والأَحْياء.

– كلامُ الرَّبّ. ش: الشُكْرُ لله.

هللويا (يوحنا 13: 34)

هللويا. هللويا. يقولُ الرَّبّ: أُوصيكم وصيَّةً جديدة، ❋
أَحِبُّوا بعضُكم بعضاً، كما أَحبَبْتُكم. **هللويا**

الانجيل المقدس

«لا أقولُ لكَ اغفرْ سبعَ مرات، بل سبعين مرةً سبعَ مرّات»

✠ فصلٌ من بشارةِ القدِّيس متى الإِنجيليِّ البَشير (18: 21-35)

في ذلك الزَّمان:

دَنا بُطرُس وقالَ ليسوع: «يا ربّ، كم مَرَّةً يَخْطَأُ إِلَيَّ أَخي وَأَغفِرَ لَه؟ أَسبعَ مَرَّات؟» فقالَ له يسوع: «لا أَقولُ لكَ: سَبعَ مرَّات، بل سَبعينَ مَرَّةً سَبعَ مَرَّات».

«لِذلكَ مَثَلُ مَلكوتِ السَّمَوات، كَمَثلِ مَلِكٍ أَرادَ أَن يُحاسِبَ عَبيدَه. فَلَمَّا شَرَعَ في مُحاسَبَتِهم، أَتَوْهُ بِواحِدٍ مِنهُم علَيه عَشَرةُ آلافِ وَزْنَة. ولَم يَكُن عندَه ما يُؤَدِّي بِه دَينَهُ، فَأَمَرَ مَولاهُ أَن يُباعَ هو وامرأَتُهُ وأَولادُهُ وجَميعُ ما يَملِك لِيُؤَدِّيَ دَينُهُ. فَجَثا لَه العَبدُ ساجِداً وقال: «أَمهِلْني أُؤَدِّ لَكَ كُلَّ شَيء». فأَشفَقَ مَولى ذلكَ العَبد، وأَطلقَهُ وأَعفاهُ مِنَ الدَّين.

ولَمَّا خرَجَ ذلكَ العَبد، لَقِيَ عَبداً مِن أَصحابِهِ مَدِيناً له بِمِائةِ دِينار. فأَخَذَ بِعُنُقِهِ يَخْنُقُهُ وهو يقولُ له: «أَدِّ ما علَيكَ». فجَثا صاحِبُهُ يَتَوسَّلُ إِلَيهِ فيَقول: «أَمهِلْني أُؤَدِّهِ لكَ». فلَم يَرضَ، بل ذهَبَ بِهِ وأَلقاهُ في السِّجنِ، إِلى أَن يُؤَدِّيَ دَيْنَهُ.

وشَهِدَ أَصحابُهُ ما جرى فاغتَمُّوا كثيراً، فمَضَوا وأَخبَروا مَولاهم بِكُلِّ ما جَرى. فدَعاهُ مولاهُ وقالَ لَهُ: «أَيُّها العَبدُ الشِّرِّير، ذاكَ الدَّينُ كُلُّهُ أَعفَيتُكَ مِنهُ، لأَنَّكَ سأَلتَني. أَفما كانَ يَجِبُ

عليكَ أَنتَ أَيضاً، أَن تَرحَمَ صاحِبَكَ كما رَحِمتُكَ أَنا؟» وغَضِبَ مَولاهُ فدَفعَهُ إِلى الجَلَّادين، حتَّى يُؤَدِّيَ لَهُ كُلَّ دَيْنِهِ.

فَهَكذا يَفعلُ بِكم أَبي السَّماويّ، إِن لم يَغفِرْ كُلُّ واحِدٍ مِنكم لأَخيهِ مِن صَميمِ قَلبِهِ».

– كلامُ الرَّبّ. ش: التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.

تأمُّل الرَّاعي في إنجيل الأحد

إنَّ المَثل الإنجيلي الذي نسمعه اليوم يختتم الفصل الثامن عشر من إنجيل متى حيث يتكلم يسوع عن العلاقات داخل الجماعة الكنسية.

يمكننا التمييز بين مرحلتين: أولاً تساؤل بطرس عن عدد المرات التي تُلزِم الإنسان أن يغفر، ثم الجواب الذي يقدّمه يسوع من خلال مَثَل الخادم الذي لا يغفر بالإضافة إلى الجملة النهائية التي يتحدث فيها عن الحد الذي يضعه الإنسان أمام مغفرة الله.

يأتي تساؤل بطرس بعد كلام يسوع السابق عن المغفرة. تعي الجماعة مشكلة الخطيئة والانقسام والشر، لذا أراد يسوع أن يرسم خارطة الطريق كي يساعد الإخوة بعضهم البعض على النجاة من الموت.

من هذا المنظور، نرى أن تصرف بطرس إنساني ومنطقي: المغفرة هي أمر حسن ومن الجيد أيضاً أن نغفر باستمرار، ولكن في مرحلة معينة يجب وضع حدود لذلك. ما هي هذه المرحلة؟ وما هي الحدود؟ ومن يقوم بوضعها؟ يسوع يجيب على كل ذلك. قبل كل شيء، يتضمن المَثَل عناصر محيّرة.

يتعلق العنصر الأول بمديونية الخادم نحو سيده: عشرة آلاف درهم من الفضة هو مبلغ كبير لا يمكن تخيله، وهو مبلغ لم يكن متداولاً في ذلك الوقت في فلسطين.

أما العنصر الثاني فهو تصرف السيّد الذي أعفى الخادم من دينه بالكامل، من دون أن يدعه يتوسل كثيراً. كان من الممكن أن يمحو جزءاً من الدَيْن ويطالبه بالباقي. كان بوسعه أن يمهله المزيد من الوقت، وأن يظل سيداً صالحاً وصبوراً. إلا أنه أعفاه من كل دينه وعلى الفور.

جواباً على تساؤل بطرس عن حدود المغفرة المطلوبة منا، يتحدّث يسوع عن محبة الآب ومقياس مغفرته التي هي من دون قياس. على الإنسان دين كبير نحو الله ولا يمكنه الوفاء به: لا يدين الإنسان بحياته الثمينة لله فحسب بل يدين بالخلاص من موت قد سبق وأطبق عليه بفكّيه. إن ثمن خلاصنا بالنسبة للآب هو حياة الابن.

إلا أن هنالك ملاحظة ثالثة غريبة ومفاجئة، تتسم هذه المرة بصفة السلبية، وتتمثل في تصرف الخادم، الذي حالما عفا عنه سيده، وجد نفسه غير قادر على أن يعفو عن أخيه دينا أقل من دينه بكثير. كيف يعقل ذلك؟

قد يبدو الأمر مستحيلاً، إلا أن ذلك ما نقوم به في كل مرة لا نغفر لأخينا، وحينما تبدو المغفرة أمراً صعباً. إننا نتصرف على غرار هذا الخادم الذي لم يكن قادرا على مشاركة الهبة الثمينة التي حصل عليها، إذ اعتبرها حقاً له وحده وليس هبة مجانية. إن الذي لا يعي حجم الهبة التي يتلقاها، ولا يغذّي ذكراها

بعرفان الجميل والصلاة، معرّض لمخاطرة الخادم، الذي لم يدرك وجوب المغفرة.

في حال عدم قيامه بذلك، وهنا تكمن المفاجأة الرابعة في المَثَل، فهو يفقد الهبة التي حصل عليها لأنّه يحرم نفسه من إمكانية التمتع بها ويمنع نفسه من عيش منطقها. إننا مدعوون لأن نغفر دائماً لأن مغفرتنا لا تعد شيئاً بالمقارنة مع الرحمة التي مُنحت إلينا. إن الرحمة اللامحدودة هي وحدها المغفرة الحقيقية، بينما تبقى الرحمة المحدودة نوعا من العدل الإنساني الذي لا يشبه إطلاقاً أعمال الله.

إن البشر، كما نرى في تساؤل بطرس، يميلون إلى وضع حدود وتحديد مقاييس منطقية. بالمقابل، لا يضع الله أية حدود بل الإنسان هو من يقوم بوضعها أمام مغفرة الله.

إن الجملة الأخيرة في نص اليوم، والذي يذكر طلب المغفرة يتناول هذا الشرط: لن يغفر الآب لأي شخص لا يغفر لأخيه.

يصح القول أن هنالك مغفرة تأتي من الآب بسرعة البرق، تصفح حالاً عن كل شيء وعن الجميع. فقط من يمتلكون هذا الوعي ويتبنون منطق هذه الهبة، يسمحون لنعمة الرب أن تواصل عملها الخلاق، لتجعل منا بشراً استعادوا الحياة وقادرين أن يستفيدوا في حياتهم اليومية من الهبة التي تلقوها.

وعليه فإن المغفرة التي نحصل عليها ستكون قادرة على تغيير الوجود.

✠ البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا

قانون الإيمان

ك: **أُومِنُ بِإِلهٍ واحِد:**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ فِي الجَوْهَر:

الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيِّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا فِي الكُتُب،

وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن.

الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة.

وَأَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا.

وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الآتِي. آمِين.

صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الإخوةُ والأخواتُ الأحبّاء، كُلُّنا ثِقةً بمعونةِ الله لِنتَّضِعْ وَلْنَرْفَعْ احتياجاتِنا الخاصَّة وصَلاتَنا الى اللهِ في هذا اليوم، ولنقُلْ: **استجِبْ يا رَبّ.**

1) مِن أجلِ الذين تنقُصُهم ضروريات الحياة الأساسية، مِن مَلجِئٍ وغِذاءٍ وعِنايةٍ طِبّيّة، كي يُسعِفَهم كَرَمُ الآخرين.
إلى الرَّبِّ نطلُب.

2) مِن أجلِ الذين يُعانون مِن الظُلم، سَواءً على يَدِ أفرادٍ أو مؤسساتٍ أو حكومات، حتى يَحصُلوا على العَدلِ في وَقت شِدَّتِهم. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

3) مِن أجلِ جميعِ المسافرين والمغتربين والمهجَّرين، حتى يَبلُغوا وِجهَتهم بأمانٍ، ويعودوا الى بيوتهم بسلام.
إلى الرَّبِّ نطلُب.

4) مِن أجلِنا جميع الموتى، خاصَّةً الذين قَضَوا في سبيل الدفاع عن وطنهم، حتى يتمتَّعوا بهبة الحياة الأبدية.
إلى الرَّبِّ نطلُب.

❋ **نيَّات أخرى.**

ك: اللهم الكُلِّيُّ القداسة، أعنّا كي نَتبعَ ابنَكَ سيدَنا يسوعَ المسيح، ونُدرِكَ حاجَتَنا للإقتداءِ بِمثالِ الحُبِّ والتواضع، فاستمِع الى صلواتِنا التي رفعناها إلَيكَ، بالمسيح ربنا. ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

أصْغِ بِعَطْفِكَ إِلَى صَلاتِنا، يَا رَبُّ، وَتَقَبَّلْ قَرَابِينَ عِبَادِكَ المُؤْمِنِين، † فَيَصِيرَ مَا يُقَدِّمُهُ كُلٌّ مِنَّا حَمْدًا لِاسمِكَ الكَرِيم، ❋ سَبَبَ خَلاصٍ لِلْجَمِيع. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

(عند نهاية المقدِّمة)

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَباؤوت...

(بعد الكلام الجوهري) ك: هذا سِرُّ الإيمان.

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

(بعد أبانا الّذي)

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (٢)
يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتَبْرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول

اللّٰهُمَّ مَا أَثْمَنَ رَحْمَتَكَ! إِنَّ بَنِي آدَمَ يَعتَصِمُونَ بِظِلِّ جَنَاحَيْكَ.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

إِمْلَأْ، اللّٰهُمَّ، نُفُوسَنَا وَأَجْسَادَنَا بِفِعْلِ العَطِيَّةِ السَّمَاوِيَّةِ الَّتِي نِلْنَاهَا، † فَلا تَتَحَكَّمُ فِينَا حَوَاسُّنَا وَمُيُولُنَا، ❋ بَلْ يَكُونُ لَنَا رُوحُكَ القُدُّوسُ قَائِدًا وَيَحْفَظُنَا عَلَى الدَّوَام. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.